دون عيني ليلا تخيله عيني ويظعمه لانه كان احرى فضيا او فركها
كان البها زهير رحمه الله يقصد مثل هذه الاشياء لما كان اسود
فضيا اشيخا يبرى على نفسه وما يرمى احد ايسبقه الى مثل ذلك
وحكاياته في ذلك مشهورة حكى القاضي السعيد ابو
المكارم اسعد بن خطير بن مماتي قال دخلت يوما الى القاضي الفاضل
فوجدت بين يديه افرجة كمي مرطة في الضخامة وغيره من الافراج
الشجعي فلما جلست حرفت البها وانفق فكري وذهول فاخذ رحمه
الله يتنادر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما تدري الفركة الطويلة
ما انا مقبل الا في خلف هذه الافرجة وما فيها من التكثيل والتعوج
وتعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بينهما وبينها فرعشت
وانخلع قلبي من خوفا بل رجع الى خاطري فقلت لا والله بل افكر
في معنى وقع لي فيها لو يشاء الله ان نظمته فيها

الله بل الحسن اني جنة • تذكي بالناس بارض النعيم
كانه فرجت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم

قال فاعجبه ذلك واستحسنها وانقطع الحديث قلت ولو عقب الفاضل
قوله هيبة بقيمة بالبا او الحرف لتم له الذي اراده من
ان مطابقه وتمثله الجنة التي فصرت كيفها وتنزاهن عن نيف
الاتفاق جبلة ابن الايهم في واقعته المشهورة مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه

تنصرت الاشراف من اجل لطمة • وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفني فيها لجاج ونخوة • وبعت بها العين الصحيحة بالعور

قال

قال ابو الحسن بن سيدة في المحكم اراد العوراء بوضع المصدر موضع
الصفة ولو اراد العور الذي هو العرض لقابل الصحيحة وهو جوهر
بالعور وهو عرض ولكنه قابله في الصفة وفرق بين العين الصحيحة ذات
العور مجرد وكل هذا ليقابل الجوهر بالجوهر لان مقابلة الشيء بنظيره
احرى في الصنعة واشهر في الوضع ما احسن قول بعض المغاربة في
مليح اعور من كان يعكس البدر عن تمامه حاشاه بل بدر السماء عليه

لم تزد احرف ذهني نبيه وانما • كملت به ادبار التشبيه
فكانه رام يغمض طرفه • ليصيب بالسهم الذكي مهجته

ومن نظم الفقيه ابن جبير وكان اعور رحمه الله تعالى

صرود لاعتي ولا تنبالي • بالبلى عانية فاسره
بقد وحيانه مما بكيت • خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا ارى • لما كان في تركها فائده

لبعضهم وكان اعور من اليمنى ويمشي الى جانبه اعور من اليسرى

اما ترى الدهر [illegible] جميعا • الى الحاجات ليس لنا نظير
اسائر على عيني يديه • وفيما يخفا رجل صبي

وقال الباخرزي

ولا تحسبوا ابليس علمني الخنا • فانى منه بالقبائح ابصر
وكيف بي وابليس محشار ما ارى • وقد بجفنا عينا بى وهو اعور اعور

وقد وضعت كتابا وسميته الشحور بالعور

فيسم الفتحا لي الجنة كثيرة
وانت بكعبه منه مضة الوشل

Copyright © King Saud University